

## ٨١- باب "وَمَنِ اتَّوَكَلَ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" - كتاب الرقاق

### - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين اه  
كنا توقفنا في قراءة كتاب الرقاق من صحيح البخاري - [00:00:01](#)

اه عند قول المصنف رحمة الله قال باب ومن يتوكى على الله فهو حسبه قال الريبع بن خثيم من كل ما ضاق على الناس من كل ما  
ضاق على الناس - [00:00:17](#)

طيب احنا الباب اللي فات الامام البخاري كان ذكر فيه ايه يعني ذكر باب الرجاء وباب الصبر وبعددين اخر حديث كان بيتكلم قال ذكر  
فيه قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:37](#)

اه وانه من يستعفف يعفة الله ومن يتصرّب يصبره الله ومن يستغنى يغنى الله. ولن تعطوا عطاء خيراً واسعاً من الصبر وذكر فيه صبر  
النبي عليه الصلاة والسلام على على الطاعة - [00:00:54](#)

فقال افلا اكون عيناً شكوراً. ثم قال باب ومن يتوكى على الله فهو حسبه لأنّ لأنّ معنى ترجمة تبوب يعنى انت ممكن ايه طيب ازاي  
اصل للمقام ده من الصبر - [00:01:10](#)

من التعفف ومن الاستغناء لأنّ الامام البخاري رحمة الله اراد ان هو يوجه المؤمن القاري لكتابه لل الصحيح ليه ازاي يصل الى مقام  
الصبر؟ انما مقام التعفف الى مقام الاستغناء بالتوكل على الله سبحانه وتعالى - [00:01:27](#)

وابن حجر هيدر المعنى ده قال ابن حجر رحمة الله وبيعلق على الترجمة اللي هي التبوب. تبوب الامام البخاري الباب باب باب  
ومن يتوكى على الله فهو حسبه قال استعمل لفظ الآية ترجمة - [00:01:54](#)

يعنى ليه الامام البخاري استعمل لفظ الآية وده لفظ الكلام؟ كلام ربنا سبحانه وتعالى ومن يتوكى ومن يتوقى الله يجعل له مخرجاً  
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكى على الله فهو حسبه - [00:02:13](#)

ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرًا فالامام البخاري آما قلش ايه اه ما قالش باب التوكل او ما جاء في التوكل قل. وقال باب  
وحظ اسم الباب هو هو ايه؟ لفظ الآية. ومن يتوكى على الله فهو حسبه - [00:02:29](#)

فابن حجر بيقول استعمل لفظ الآية ترجمة لتضمنها الترغيب في التوكل لأن الآية أصلاً اه فيها أصلًا ترغيب أنّ الإنسان أنا عايز  
اتوكل على ربنا سبحانه وتعالى ليه علشان أخد الكفاية دي - [00:02:50](#)

ومن يتوكى على الله فهو حسبه اي كافيه وكأنه اشار ركزوا بقى في الكلام ده وكأنه اشار الى تقييد ما اطلق في حديث الباب قبله  
يعنى ايه الى تقييد ما اطلق - [00:03:08](#)

يعنى ممكن يكون في كلام مطلق يعني زي مثلاً ومن يستغنى يغنى الله. ومن يستعفف ومن يستغنى يعفه الله ومن يتصرّب يصبره الله  
كلام مطلق. طيب هو قيده باليه؟ لأنّ فيه شرط - [00:03:26](#)

امتنى يعني هل كلّ انسان يستغنى يطلب الغنى من الله ربنا يغنى هل كلّ انسان يتصرّب؟ ربنا يصبره؟ هل كلّ انسان يستعفف في ربنا؟  
يرزقه العفة فكانه بيقول ان في قيد هنا القيد ايه - [00:03:45](#)

التوكل يا فاهمين الكلام وكأنه اشار الى تقييد ما اطلق في حديث الباب قبله. لأنّ التقييد ده نوع شرط يعني وان كلا من الاستغناء

والتصبر والتعفف اذا كان مفرونا بالتوكل على الله فهو الذي ينفع وينجح - 00:04:04

يعني امتي التعفف والتصبر والاستغناء يكون ليه اثر لما يصاحب الفعل ده توكل على الله سبحانه وتعالى انا بتوكلى على الله اعتمد على الله في ان ربنا سبحانه وتعالى يرزقني العفة والصبر والاستغناء - 00:04:28

قال واصل التوكل الوكول. يقال وكلت امري الى فلان اي الجائمه اليه. يعني انت لما تقول انا توكلت على فلان او وكلت امري لفلان يعني ايه يعني ايه تعمل لفلان توكييل - 00:04:49

انا وكلت فلان بالبيع والشرا مسلا نيابة عنني يعني ايه وكلت امري الى فلان؟ اي الجائمه اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلانا استكافاه امره ثقة بكفايته يعني المعنى ده - 00:05:10

يتضمن معنى الثقة انت عمرك هتوكل حد وانت مش واثق فيه قال والمراد بالتوكل اعتقاد ما دلت عليه هذه الاية. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وليس المراد به ابن حجر بيقول يعني ليس المراد بالتوكل - 00:05:32

ترك الاسباب تسبب والاعتماد على ما يأتي من المخلوقين. مش ده المعنى اللي هو الامام البخاري بيتكلم عنه. او ده معنى التوكل اصلاً لأن ذلك قد يجر الى ضد ما يراه من التوكل - 00:05:55

وقد سئل احمد رحمة الله الامام احمد عن رجل جلس في بيته او في المسجد وقال لا اعمل شيئا حتى يأتيني رزقي. قال انا هقدر مش هعمل اي حاجة لا منشغل بي شيء قاعد في الجامع وقاعد بيقول ايه انا متوكل - 00:06:12

ولا اعمل شيئا حتى يأتيني رزقي ولا يعمل بالاسباب. لا يأخذ بالاسباب فقال الامام احمد رحمة الله هذا رجل جهل العلم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحى - 00:06:33

يعني غنائم الجهاد وقال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خمامسا وتتروح بطانا فالامام احمد بيقول ذكر صلى الله عليه وسلم انها تغدو وتتروح في طلب الرزق - 00:06:54

يعني يعني الطير ما قعدتش فيه العش بتاعها وقالت خلاص انا هستنى الرزق. وربنا يرزقني لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال تغدو وتتروح يعني هي بتحركة في طلب الرزق تغدو وتتروح في طلب الرزق. قال وكان الصحابة يتجررون - 00:07:16

يعني يعملون بالتجارة ويعلمون في نخيلهم والقدوة بهم يعني ذكر بيقول ان حال الصحابة اللي احنا نتأسى بهم ونقتدي بهم كانوا يتجررون يعملون بالتجارة وكانوا يعملون في نخيلهم اللي كان شغال في الزراعة واللي كان شغال في التجارة - 00:07:37  
قال والقدوة بهم طيب مين بقى الريبع ابن خسيم اللي هو بيعمل يعني قال وقال الريبع ابن خثيم من كل ما ضاق على الناس ومن يتوكلى على الله فهو حسبه فهو كافيه - 00:08:01

يعني لما انت تتوكلى على ربنا سبحانه وتعالى يكفيك يكفيك كل شيء ضاق على الناس من كل شيء او من كل ما ضاق على الناس ربیع بن خثیم آآ ابن مسعود رضي الله عنه - 00:08:18

قال عنه الاعرابي ابن خزيم وهو من كبار التابعين صحب اه ابن مسعود وكان يقول ابن مسعود بيقول الريبع ابن خثيم لو رأك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك - 00:08:38

يقول له والنبي لو لو كان شافك كان هيحبك يعني بما فيه من الحرص والصلاح والعبادة قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:52

من اصابته فاقه فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله له بالغنى وفي لفظ بنسخة اوشك الله له بالغناه اما بموت عاجل او غنى عاجل رواه ابو داود - 00:09:09

الحاديis ده مش معنا بس عايزكم تركزوا اه تركزوا في معنى الحديث ده. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ايه؟ من اصابته فاقه الفاقه يعني حاجة شديدة واكثر استعمال الفاقه بيذكر فيه الفقر وضيق العيش - 00:09:34

فاول ما يصيب الانسان هذه الفاقه هذا هذا الضيق والفقير قال من اصابته فاقه فانزلها بالناس يعني ايه انزلها بالناس يعني عرضها عليهم واظهرها بطريق الشكایة حكاياتي لهم وطلب ازالة فاقته منهم - 00:09:52

والخلاصة المعنى ان من اعتمد في سدها على سؤالهم يعني مش معنى كده ان الانسان لا يأخذ بالأسباب لو فيه حد يقدر ان هو يساعدني مسلا ان انا اطلب مساعدة مش ده المعنى لأن فاهمين معنى ايه - [00:10:17](#)

ان هو اعتمد في المقام الاول على سد الفاقة على الناس اعتمد ان الفاقة لا تسد الا بالناس عرضها عليهم هذه الفاقة الفقر والضيق وال الحاجة عرضها على الناس واظهرها بطريق الشكایة له. يقعد يشتكي من الاحوال للناس - [00:10:33](#)

وطلب ازالة فاقته منهم فهو بيعتمد على سد الفاقة على مين؟ بيعتمد ان الفاقة تسد بمين؟ بالناس لا يتوكى على الله قال من اصابته فاقحة فانزلها بالناس لم تسد فاقته - [00:11:02](#)

لم تسد فاقته يعني ايه لم تسد الفاقة يعني لا تقضى لم تقضى حاجته ولم تنزل فاقته هتفضل موجودة وكلما تسد حاجة اصابته اخرى اشد منها لان هو مش فاهم ان هو يحتاج - [00:11:23](#)

يتوكى على ربنا سبحانه وتعالى لا يعتمد على الناس قال ومن انزلها بالله اصيب بفقر او بضيق وانزل هذه الفاقة بالله سبحانه وتعالى.

توكل على الله واعتمد على الله سبحانه وتعالى واخذ بالأسباب - [00:11:45](#)

لكن في المقام الاول هو الاعتماد القلبي وبالفعل على الله سبحانه وتعالى قال بن اعتمد على مولاه من انزلها بالله. اوشك الله له بالغنى. او بالغناء يعني اوشك يعني اسرع وعجل له بالغنى. الغنى يعني اليسار فلوس - [00:12:04](#)

او بالغناء اي الكفاية ان ربنا يكفيه قال اما بموت عاجل او غنى عاجل اما بموت عاجل او غنى عاجل يعني ايه انت بموت عاجل؟ العلماء قالوا قيل بموت قريب له غني - [00:12:30](#)

فيرثه يعني هو انسان اصابته فاقحة فانزلها بالله في سد هذه الفاقة فربنا سبحانه وتعالى يعجل له قضاء وانفراج هذه الفاقة اما بموت عاجل. قالوا اما بموت عاجل معناها ان حد قريبه يموت فيهرسه - [00:12:55](#)

او اما بموت عاجل ان هو نفسه يموت فيرتاح من هم الدنيا اما بموت عاجل او غنى عاجل او ان ربنا سبحانه وتعالى يعطيه مال وбан يعطيه مالا ويجعله غنيا - [00:13:16](#)

ماشي؟ في عنون المعبود الشارح بيقول ولعل الحديث مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكى على الله فهو حسنه - [00:13:40](#)

وده يعني مناسبة ذكر هذا الحديث من اصابته فاقحة فانزلها بالناس لم تسد فاقته. ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى او بالغناء. اما بموت عاجل او وغنا عاجل وذكر بقى حديث الباب قال حدثني اسحاق قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة قال سمعت حصينا بن عبد الرحمن قال - [00:13:54](#)

كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا - [00:14:20](#)

يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون هم الذين لا يستردون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. هنا في يعني ده تمام التوكل تمام التوكل يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب - [00:14:38](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون منه هم الذين لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية من احد مطلقا وذلك لشدة توكلهم على الله وايمانهم بانه الملجأ سبحانه وتعالى - [00:15:00](#)

هو هو ما فيش مشكلة ان الانسان يطلب الرقية للحاجة وممكن تقرأوا وترجعوا لشرح آآ كتاب الرقاق للشيخ ابن باز رحمه الله ذكر فيه يعني تفصيل في المسألة وسؤال وجواب من الطلبة يعني في مجلس الشيخ - [00:15:18](#)

لكن هنا المعنى ايه المعنى ان ممكن احيانا الانسان وهو بيطلب الرقية هو يعتمد على الرقية نفسها كسبب ده معنى او يعتمد على الراقي نفسه فاهمين يعني ممكن قلب الانسان لا يتعلق لا يتوكى على الله. ان الشفاء من عند الله وان القرآن يشفى باذن الله سبحانه وتعالى - [00:15:42](#)

وان الرقية دي شفاء من عند الله سبحانه وتعالى. وان لو ربنا سبحانه وتعالى شاء آآ ان يقدر الشفاء لا لا قدره سبحانه وتعالى ممكن

المعنى ده يغيب من قلب الانسان فهو يتعدو كل ما يتبع - 00:16:10

يقول لفلان آآ يروح لفلان يقول له ارقيني فممكنا قلب الانسان يتعلق بالراقي او يتعلق بالرقية نفسها كسبب فهنا ذكر هنا تمام التوكيل  
ان هو ده كأنه يقول لا اانا ارقي نفسي - 00:16:27

وعلى يقين ان الشفاء من عند الله سبحانه وتعالى. لكن لو احتاج ما فيش مشكلة يعني لو هو مش قادر يلقي آآ نفسه او كده وحاسس  
بتعب او كزا آآ يعني وجد انسان آآ رجل من من صالح او كزا وطلب منه ما فيش مشكلة - 00:16:49

ما شاء الله يعني للحاجة يعني. زي ما العلماء قالوا قال هم الذين لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية من احد مطلقا وذلك لشدة  
توكيلهم على الله وايمانهم بأنه الملجأ سبحانه وتعالى. ولا يتطيرون - 00:17:09

لا يتشارمون بالطيور ونحوها كما كانت عادة الناس قبل الاسلام يعني يطير الطير كده فلو راح يمين يقول ماشي خلاص المشوار اللي  
انا اروحه ده مشوار كوييس واروح. لو راح شمال - 00:17:27

يتشارم يقول لك لا ده بيقى فيه شر فكان عندهم مسألة التشاوم يعتقد ان ان يعتقد في السبب ده يتطير ان ده هو ده اللي  
بيجلب الخير والشر النفع والضر أ - 00:17:45

قال ولا يتشارمون يعني لا يتشارمون بالطيور ونحوها كما كانت عادة الناس قبل الاسلام. قال ولا يكتوون لا يكتوون بالنار طلبا للشفاء  
ولا يعتقدون ان الشفاء يكون بالكي كما كان يعتقد اهل الجاهلية وقد ورد النهي عن الاكتواء - 00:18:03

يعني الاكتواء سبب زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال ان فيه فيه شفاء لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هو لا يحب ان  
يكتوي لأن في يعني شدة والم نوع يعني تعذيب - 00:18:23

فده يكون اخر حاجة لا يلجا اليها الانسان لو كان فيه سبب تاني لكن كان ممكنا الانسان يعتقد ان الشفاء في الكي بالنار. ويعتقد ان هو  
ده هو ده سبب الشفاء - 00:18:37

زي ما قال في الشرح كما كان يعتقد اهل الجاهلية يعتقدون ان الشفاء يكون بالكي فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ولا يكتوون وهم  
قال قال ولا قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون. وفي رواية ولا يكتوون وعلى ربهم - 00:18:56

وعلى ربهم يتوكلون وهم في كل احوالهم يتوكلون على الله حق توكله فيفوضون امورهم اليه تعالى في ترتيب المسببات على  
الاسباب يعني ربنا سبحانه وتعالى جعل كل سبب نتيجة فانت اه انت تمام التوكيل ان انت ترتتب النتيجة على السبب - 00:19:20

ربنا قال خد العلاج ده قل مثلا اشرب العسل او اعمل حجامة او مسلا الرقية لكن انت عارف ان ده سبب ينفع باذن الله سبحانه وتعالى  
في في رواية لما النبي عليه الصلاة والسلام ذكر - 00:19:51

لما قال يعني يدخلوا الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشه بن  
محصن امنهم انا يا رسول الله وفي رواية قال ادعوا الله لي - 00:20:12

يا رسول الله ان يجعلني منهم وقال انت منهم او قال اللهم اجعله منهم يعني سيدنا عكاشه قال يا رسول الله يعني انا آآ انا منهم من  
اللي يدخلوا الجنة سبعين الف دول - 00:20:28

بغير حساب او قال في رواية ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منه او قال اللهم اجعله منه ففي ايه رجل كان ايه في المجلس  
فطمع في هذا المقام - 00:20:47

فقال يا رسول الله امنهم انا او قال يعني انا كمان طيب انا ايه انا عايز اكون منهم فقال صلي الله عليه وسلم سبفك بها عكاشه وفاز  
بها لاستباقي اليه - 00:21:04

وهنا العلماء قالوا في معنى اه وده من لطف النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ليه النبي عليه الصلاة والسلام يعني ما قالش للراجل  
التاني خلاص انت كمان منهم ودعى له او كده - 00:21:17

قال له لعل ان هذا الرجل ان المقام لا يحتمل ان هو اصلا يعني هو حال الانسان لا يحتمل المقام العالي ده العمل بتاعه مش مش قد  
كده العلماء بيقولوا في الشرح ولعل سبب قوله سبفك بها عكاشه - 00:21:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون علم بوجي من الله انه يجاذب دعوته لعكاشهه ولم يكن ذلك للاخر او لانه صلى الله عليه وسلم  
كان يعلم ان السائل الاخر ممن لا يستحق ذلك - [00:21:48](#)

فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ مشترك وبكلام يحتمل ان سبق عكاشهه بالسؤال منعه من اجابته. فاهمين يعني النبي عليه  
الصلوة والسلام ما قلواش ايها؟ ما قالواش لا انت انت حالك مش كده - [00:22:07](#)

او انت ما تستاهلش كأن النبي عليه الصلاة والسلام رد رد يحتمل ان خلاص هو هي كانت ايها يعني واحد بس ولما عكاشهه سأل خلاص  
سبقك بها انت لو كنت سألت الاول كنت خدتها بس خلاص هو ايها هو اللي سبق - [00:22:23](#)

وده من من لطف النبي عليه الصلاة والسلام يقولون وبكلام يحتمل ان سبق عكاشهه بالسؤال منعه من اجابته قال وستر حال السائل  
ولم يهتك ستره. النبي عليه الصلاة والسلام ما حبس ان هو يقوله قدام الناس - [00:22:41](#)

ان يا فلان انت مش قد الايه؟ انت مش على قدر المقام ده. او انت ما تستاهلش قال وهو من باب المعارض الجانزة. ولم يصرح له  
بانه ليس منه ولا مستحقو لتلك المنزلة. وهذا من حسن عشرته وجميل صحته - [00:22:59](#)

صلى الله عليه وسلم وكمان عشان سبب ايها؟ سبب كمان وايضا ليسد الباب. ما هو لو الثاني قام وقال له يا رسول الله طب انا  
كمان. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول له ماشي خلاص انت منهم. اللهم اجعله منهم. يقوم الثالث ايها - [00:23:19](#)

طب وانا يا رسول الله؟ خلاص بقى ايها؟ مش هنخلص فقال وايضا ليسد الباب از لو قال للثاني نعم لاوشك ان يقوم ثالث ورابع الى ما  
لا نهاية له ويسأله الدعوة ان يكون منه. وليس كل الناس يصلح لذلك - [00:23:34](#)

هو كل واحد من الناس اللي قاعدين من الصحابة هيدخل الجنة بغير حساب هيكون يصلح المقام ده المقام العالي من التوكيل ده  
وبعدين مش كله كده الناس تتفاوت الناس تتفاوت - [00:23:54](#)

فاهمين ده معنى ايها؟ ده معنى الحديث. طيب تنتمه بقى الكلام ان شاء الله في في اه اهنا ذكرنا في كلام ابن حجر ان هو قال  
حديث النبي عليه - [00:24:10](#)

عليه الصلاة والسلام لو انكم كنتم توكلون على الله حق توكله لا رزقتم او لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماما وتروح بطانا يعني لو  
حققت معنى التوكيل على الله واعتمدتم عليه بصدق - [00:24:22](#)

واخذتم بما تيسر لكم من اسباب وعلمتتم ان الله بيده العطاء والمنع وان تكسبكم وسعيكم من اسباب الله وليس قوتكم هي الرازقة  
لكم لرزقتم لو انت استقر في نفسك المعنى ده. انت بتاخذ بالاسباب لكن انت مش معتمد عليها - [00:24:40](#)

معتمد على الله وتعمل بالاسباب المتيسرة لك وتعلم ان الله سبحانه وتعالى بيده العطاء والمنع لو اعطاني فانا شاكر وراضي ولو  
معنى فانا صابر وراضي اشكر الله سبحانه وتعالى على العطاء والمنع - [00:25:01](#)

واعلم ان ربنا سبحانه وتعالى هو العليم الحكيم في علم ان العطاء والمنع بيد الله وان السعي وان التكسب ده والسعى ده من الاسباب  
من اسباب ربنا سبحانه وتعالى مش هي مش القوة بتاعتي والزكاء بتاعي والعلم بتاعي هو اللي بيرزقني - [00:25:19](#)  
لو استقر في نفس المعنى ده قال لرزقكم كما يرزق الطير يعني لرزقكم الله يسر لكم الاسباب كما يرزق الطير اي كما يأتي بالرزق الى  
الطير تغدو يعني يعني تغدو بكرة في اول نهارها الصبح كده تغدو خماما - [00:25:43](#)

يعني جعana وبطئها فارغة جياعا وبطئونها فارغة. وتروح يعني في وقت ايها؟ الرواح تأتي في اخر النهار الى بياتها بطانا يعني خارجة  
الصبح جعana وراجعة اخر اليوم آآبطئها مليانة من الطعام وشباعنة - [00:26:08](#)

اي وقد ملئت بطئها بالطعام وهذا نوع من انواع الاسباب في السعي لطلب الرزق دون التواكل والتکاسل فمن الاسباب التوكيل على  
الله سبحانه وتعالى. ده سبب من اسباب الرزق في اسباب مادية وفي اسباب ايمانية - [00:26:30](#)

التوكل على الله سبحانه وتعالى لكن ده دون التواكل والتکاسل والجلوس والzed الكاذب في الدنيا لكن ينبغي على العبد ان هو يأخذ  
بالاسباب اسباب الرزق مع اليقين في الله وعدم الانشغال بالدنيا عن الآخرة - [00:26:50](#)

ولو انت عايز تشوف معنى التوكيل تمام التوكيل لما تتأمل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الاستخاره لما جابر رضي الله

عنه كان بيقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاراة في الامور كلها - 00:27:09

كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدهم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلمه واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر - 00:27:28

وتعلم ولا اعلم. هو ده التوكل وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمى حاجته ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال - 00:27:48

عاجل امري واجله فاقدر له في ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني - 00:28:06

قال ويسمى حاجته. ده لما تتأمل فعلا في دعاء الاستخاراة هو التوكل وده تمام التوكل انت مقبل على شيء على مثلا عمل على زواج على سفر وانت لا تعلم الخير - 00:28:29

مش عارف اشارك فلان ده ولا لأ؟ اشتغل الشغالانة دي ولا لا؟ اتزوج الزواجة دي ولا لا؟ مش عارف ولا انسان لا يعلم الخير فهنا تمام التوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:28:46

التوكل ده يقين في تقدير الله وتدبیر الله ان انا اقول له يا رب انا ما اعرفش انك تعلم ولا اعلم. تقدر ولا اقدر. وانت علام الغيوب فيا رب - 00:28:59

اي حاجه تيسرها لي وتخثار لي الخير انا راضي انا مستسلم ده تمام التوكل ولذلك آآ لما النبي عليه الصلاة والسلام قال له الرجل قال له الرجل ارسل ناقتي واتوكل - 00:29:13

يعني يعني ما اربطش الناقة كده اسيبها وتوكل على الله ان ربنا يحفز لي الناقة بتاعتي وما تروحش في حته فقال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل اعقلها وتوكل يعني ايه؟ يعني اربطها اربطها اربط الناقة الاول - 00:29:35

اربط تلك الناقة في المكان الذي ترك الذي تركتها فيه حتى لا تذهب وتضل يعني ما تقولش انا هسيب اسيب آآ العربية بتاعتي مسلا مفتوحة وادخل اصلي واتوكل اصلي العجلة بتاعتي مسلا ما اربطهاش مسلا واتوكل على الله - 00:29:52

ان ربنا يحفزها فلما ييجي بعدين الحرامي يسرق العجلة ترجع بقى تقول ايه اصل انا انا كنت متوكلا وربنا ما حفظش الحاجة بتاعتي لأنت خد بالأسباب اعقلها يعني اربطها وتوكل. يعني خد بالأسباب وبعدين بقى ايه؟ وبعدين ابقى توكل - 00:30:11

فلك العلماء تكلموا في معنى التوكل قال قال الجرجاني رحمه الله اه التوكل هو الثقة بما بما عند الله واليأس عما في ايدي الناس والشيخ ابن عثيمين بيقول آآ معنى التوكل صدق الاعتماد على الله - 00:30:31

في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله و فعل الأسباب التي جعلها الله تعالى اسبابا شف التوازن هنا. الاول صدق الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار. ان ما فيش حد بيده - 00:30:52

النفع والضر الا الله سبحانه وتعالى يعني جلب المنافع ودفع المضار بيد الله سبحانه وتعالى. فانا اعتمد على الله يعني مش هقول اصل فلان هيقطع رزقي. اصل فلان اصل انا لو عملت الطاعة الفلانية - 00:31:12

آآ رزقي مش هيجي آآ فلان هيضرني فلان هيمنعني لأ صدق الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار. الرزق بيد الله. ما عند الله لا ينال الا بطاعته لو مسلا بنت تقول اصل انا لو لبست النقاب انا مش هتزوج او مش آآ مش هيجي لي الرزق الفلاني اللي انا مستنياه لأ - 00:31:28

التوكل تمام التوكل ان انا اعتقاد واعتمد على الله سبحانه وتعالى في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله و فعل الأسباب التي جعلها الله تعالى اسباب. مش بس بقى مجرد صدق الاعتماد وبس على كده لأ. اعمل الأسباب - 00:31:53

التي جعلها الله تعالى اسبابا فتبين مما سبق ان التوكل يقوم على امررين علم القلب علم القلب وعمله وعمل الجوارح. الامر الاول علم القلب يا جماعة التوكل اللي له ركتين - 00:32:14

التوكل له ركتان. الركن الاول علم القلب وعمله. والركن الثاني عمل الجوارح بالأخذ بالأسباب المشروعة لكن ابن القيم رحمه الله قال

كلام ايه بمعنى التوكل؟ قال التوكل يجمع اصلين علم القلب وعمله - 00:32:34

اما علمه ايه علم القلب ده قال فيقينه بكفاية وكبله انت انت بتوكل ربنا سبحانه وتعالى لا الله الا هو فاتخذه وكيلا رب المشرق والمغرب لا الله الا هو. فاتخذه وكيلا - 00:32:54

انت معقول ان انت توكل ربنا سبحانه وتعالى وتعتمد عليه وتلجأ اليه وانت مش واثق فيه فيه سبحانه وتعالى في قدرته فعلم القلب هنا معناه يقينه بكفاية وكيله وكمال قيامه بما وكله اليه - 00:33:14

وان غيره لا يقوم مقامه في ذلك واما عمله عمل قلب طب ده ايه؟ احنا قلنا الركن الاول علم القلب وعمل القلب ايه علم القلب؟ اليقين اليقين. طب ايه عمل القلب؟ السكون - 00:33:32

السكون. وده المعنى اللي كنت بقوله في دعاء الاستخاراة ان دعاء الاستخاراة انت لو انت دخلت امر من امور وفعلا تأملت في دعاء الاستخاراة وسلمت الامور لربنا سبحانه وتعالى تحس ان انت مش زعلان - 00:33:56

لواء الامر تيسر او لم يتيسر انت راضي لو كان فيه خير ربنا سبحانه وتعالى كان يقدرها. انا مش ايه اه مش حاسس بحالة من السخط على قدر الله سبحانه وتعالى لأ - 00:34:11

لو خير ربنا سبحانه وتعالى يقدرها. فالنفس النفس تبقى ساكنة. القلب يبقى ساكن مطمئن لتقدير الله سبحانه وتعالى. فسكونه الى وكيله. مش انت توكلت عليه مش انت توكلت عليه؟ خلاص تسكن بقى - 00:34:27

مش انت وكلت الامور مش انت بتقول له يا رب اختار لي مش انت مش رايح من البداية بتقول يا رب استخبارك بعلمك. اختار لي الخير يا رب وفقي الخير استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك - 00:34:42

فلما ربنا يختار لك انت تزعل وقلبك يجزع انت رايح اصلا متوكلا على الله سبحانه وتعالى من البداية فهنا قال ان عمل القلب سكون سكونه الى وكيله وطمأنينته اليه وتفويضه وتسليمها امره اليه - 00:34:55

وان غيره لا يقوم مقامه في ذلك ورضاه بتصرفه هو فوق رضاه بتصرفه هو لنفسه يعني اللي ربنا يختاره انا احبه اكثر من من اختياري انا. لأن انا انا جاهم - 00:35:17

فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر فده ايه الركن الاول اللي هو عمل علم القلب وعمله. الركن الثاني من اركان التوكل عمل الجوارح بالأخذ بالأسباب يبقى فيه عمل قلبي - 00:35:34

وفيه عمل بالجوارح. طيب لو واحد بي عمل العمل القلبي بس نقول له لأ انت مش متوكلا كده تمام التوكل ان انت تعمل بايه تفضلي ان انت تعمل بايه؟ تعمل الجوارح كما - 00:35:51

فمن قال فمن كان اكتر اعتماده على الأسباب نقص توكله على الله وقدح في كفایته وكأنه جعل السبب وحده هو العمدة فيما يصبو اليه من حصول المطلوب وزع المكروره. يعني ايه؟ يعني بيقول - 00:36:08

في واحد هو معتمد على الأسباب بس هو مش شايف غير الأسباب انا هنجح في الشغل ده علشان يعني هيقبلوني في المقابلة علشان انا ذكي وعشان السي في بتاعي تقبيل - 00:36:26

وعشان انا شاطر وعشان انا شيك ماشي؟ هو كل ده قعد يقول ايه اسباب الأسباب المادية فهو في الحقيقة متوكلا على ايه على اسبابه هذا الانسان يخذل زي ما اه قال لما قالوا لقارون واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغى الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين. قال انا - 00:36:46

اوتيته على علم عندي ايه احسن كما احسن الله اليك؟ لا انا اوتيته على علم عندي ده بشطارتي وانت خد بالك اول لما بتلاقي ايه تشوف نفسك كده اعرف على طول ان انت هتاخذ فوق دماغك - 00:37:13

على طول ان ربنا سبحانه وتعالى هيكل الانسان الى نفسه لما تقول انا وزكائي وشطارتي حتى خصوصا كمان في الاعمال الدعوية والاعمال التطوعية ولما تقول اه انا اللي بعمل وانا اللي شلت وانا لو - 00:37:26

ولو لو انا مش موجود العمل ده هيقع ولو انا مش عارف الكلام ده او لما انا دي تدخل في الموضوع خلاص كل سنة وانت طيب ربنا

يكلك الى نفسك خلاص انت قاعد تقول انا واسبابي وذكاني وقوتي وحاولي - 00:37:41

خلاص فده نوع واحد بيعتمد على الاسباب بالمقابل نوع ثاني خلاص بيترك الاسباب جعل اعتماده على الله ملغيا للاسباب طب ما هو ربنا سبحانه وتعالى اللي قال لك توكل عليه - 00:37:58

يعني حتى الاية اللي ذكرت وده هيجي معنا كلام جميل لابن القيم هي الاية جاية بعد ايه اللي هو من يتوكى على الله فهو حسبي قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:38:18

فاللي عمل اسباب التقوى تعلن اوامر وترك النواهي. هو ده اللي ايه اللي لما يتوكى على الله ربنا يكفيه انما واحد ثاني اصلا هو لم يأت بأسباب التقوى ما عملهاش - 00:38:32

فخلاص يعني هنا هنا في في تطرف يمين وشمال واحد بيعتمد على الاسباب اعتماد كلبي ولا يتوكى على الله وواحد بيتوكل على الله تمام التوكى اعتماد القلب ويترك الاسباب يلغي الاسباب - 00:38:49

ده برضو ايه ده لم يتحقق التوكى بل وطعن في حكمة الله ليه؟ ليه طعن في حكمة الله لأن الله جعل لكل شيء سببا وربط الاسباب بمسبباتها هو ربنا سبحانه وتعالى هو اللي جعل كل شيء سبب - 00:39:09

قال لك علشان انت تهتدى اطلب الهداية فيه اسباب للهداية اعملها فاستهدونى اهدكم فاستهدونى يعني لازم تاخذ بالاسباب انا نفسي ربنا يهديني ونفسى احس بالمعانى الابيه ونفسى ليسى يتحسن ونفسى ابطل معصية ماشي ده شيء جميل وبعدين انا قاعد - 00:39:30

بقى مستنى مستنى حاجة تحصل كده وايمانياتي تعلى لا ان نيتكم مش هتعللى لوحدها كده اه في رزق من ربنا سبحانه وتعالى هبة من الله تفضل من الله رحمات من الله اه نفحات من الله ماشي - 00:39:53

لكن انت لازم تاخذ بالاسباب لازم لما ربنا سبحانه وتعالى يطلع علي يلاقى ان انا انا بسعي احاول ان انا اجاهد والذين جاهدوا فيما لهم سببنا وان الله لمع المحسنين - 00:40:09

هو خد بالاسباب اهو خد بالاسباب مجاهدة فكانت الاسباب دي سبب في فتح ابواب الهداية وهكذا في طلب الرزق طلب الشفاء اي شيء يقول لك انا خلاص انا هقعد في البيت ومش هشتغل - 00:40:24

وان شاء الله ربنا يرزقني ماشي هو ربنا سبحانه وتعالى قادر ان هو يرزق الانسان حتى لو قعد في بيت لو لم يأت بالاسباب وانت ترزق فيه رزق اصلا انت بترزق من غير سبب. يعني النفس اللي انت بتتنفسه ده انت يعني انت دفعت الفلوس بتاعته يعني - 00:40:42

يعني انت انت خلاص ما دفعتش فلوس النفس. انت ما دفعتش فلوس الجوارح اللي شغالة دي هل انت آآ يعني آآ يعني عملت ايه علشان يبقى عندك القلب اللي شغال بيبنض ده وبيضخ الدم وبيعمل والاجهزة اللي شغالة في جسد الانسان - 00:41:01

خلاص فيه رزق ربنا سبحانه وتعالى كتبه للانسان. وفيه رزق بالسعى لازم تستغل لازم تسعى والا يكون الانسان هنا يكون هنا متواكل ماشي طيب اه كنت يعني جمعت لكم كلام اه كلام لابن القيم كلام مهم يعني - 00:41:20

اه هقرأ لكم جزء منه وهبعت لكم باقي الكلام تقرأوه آآ ولو في اشكال ان شاء الله ايه نشرحه في مجلس بكرة بازن الله ماشي؟ قال ابن القيم رحمة الله وسر التوكى وحقيقة هو اعتماد القلب على الله - 00:41:45

على الله وحده سبحانه وتعالى فلا يضره مباشرة الاسباب فلا يضره فلا يضره مباشرة الاسباب مع خلو القلب من الاعتماد عليها والركون اليها كما لا ينفعه قوله توكلت على الله مع اعتماده على غيره ورکونه اليه وثقته به - 00:42:03

ماشي؟ قال ابن القيم رحمة الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكى على الله فهو حسبي رکزوا بقى في الكلام ده قال فجعل التوكى بعد التقوى - 00:42:24

الذى هو قيام الاسباب المأمور بها فحييند ان توكل على الله فهو حسبي كما قال في موضع اخر واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فالتوكل والحسب بدون قيام الاسباب المأمور بها عجز محض - 00:42:40

يعني انت ما خدتش بأسباب التقوى وبعدين تقول انا عايز ربنا يكفيني لا بعجز فان كان مشوبا بنوع من التوكل فهو توكل عجز فلا ينبعي للعبد ان يجعل توكله عجزا - 00:43:05

ولا يجعل عجزه توكلها. يا سلام يعني ايه لا ينبعي العبد ان يجعل توكله عجزا ولا يجعل عجزه توكلها هم لا ينبعي العبد ان يجعل توكله عجزا ولا يجعل عجزه توكلها - 00:43:22

يعني لا ينبعي الانسان ان ان هو يتوكى على الله سبحانه وتعالى بقلبه فيحمله هذا التوكل على العجز بترك الاسباب فهو يقول ايه؟ آآانا توكلت على الله وحسبي الله ونعم الوكيل. معنى قلبي اهو - 00:43:50

ومتعلق بالله ومعتمد على الله فيكون التوكل ده سبب للعجز يخليه ان هو يترك الاسباب او ان هو يكون ايه؟ يكون عاجز يكون عاجز اصلا هو هو اصلا عنده مشكلة - 00:44:14

هو مقصرا اصلا فيحول العجز ده لتوكل يقول لك ده مش عجز ولا حاجة ده انا متوكى على الله هو يليس على نفسه ويليس على الناس لأ يا حبيبي انت زاكر - 00:44:34

اشتغل خد بالأسباب احنا هنا مش بنتكلم في مقام التعلق الانسان بالدنيا وتعارض الدنيا مع الآخرة مش بنتكلم عن ده. بنتكلم في حد الاعتدال لكن هو يقول لك ايه لا لا انا مش هزاكر - 00:44:52

وان شاء الله هدخل كده انا مصلی الفجر ومصلی قیام وان شاء الله ربنا هیکرمی ده ده اسمه ايه؟ اسمه عجز ده مش توكل يا حبیبی انت تاخد بالأسباب اللي تقدر عليها - 00:45:05

في المذاكرة والسعى وبعدين لما تدخل تقول اه ان شاء الله ربنا يكرمني بقى واتوكل على الله ممکن واحد ما يزاكرش وربنا يسترها معه لكن لكن مش معنى كده ان هو يعني اه ان هو كده ده المتوكى يعني. لأن التوكل - 00:45:18

حقيقة التوكل ان انت تاخد بالأسباب تجيب اخرك وبعدين خلاص تقول يا رب انا عملت اللي علي يا رب واتوكل عليك فده معنى ايه؟ لا يجعل عجزه توكلها يقول له يا عم زكي. يقول له يا عم زاكر ايه يا عم! انا ان شاء الله متوكلى على ربنا. ربنا هیکرمی ان شاء الله. انا راجل طيب وباحفظ قرآن ايوة ايه علاقة ده بالموضوع؟ ماشي انت في - 00:45:36

في سداد بسبب الطاعة ما فيش مشكلة في تيسير من ربنا سبحانه وتعالى لكن انت هتقضيها كده بالبركة ولا ايه؟ هتمشي حياتك كده ما تزاكر خد بالأسباب اشتغل اتعلم ماشي - 00:46:03

قال بل يجعل توكله من جملة الاسباب المأمور بها التي لا يتم المقصود الا بها كلها ماشي؟ وبعدين بقى ابن القيم ذكر الكلام ده في زاد المعاد يعني بعض الكلام عن غزوہ احد - 00:46:18

ذكر بقى كلام يعني بيقول ومن ها هنا غلطتا طائفتان من الناس اه وده هبعث لكم الكلام تقرأوه. ولو فيه اشكال ان شاء الله ايه اه يعني اه ان يعلق عليه يعني في مجلس بكرة عشان يعني يطولنا عليكم طولنا عليكم قوي النهاردة يعني - 00:46:34

جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:54